سفينة جنان تقود رحلة بحرية لاستكشاف التنوع البيولوجي.. د. المسلماني:

الدراسات أثبتت سلامة البيئة البحرية في السواحل القطرية

جامعة قطر تدرس صحة المياه الإقليمية بهدف الحفاظ على البحر للأجيال القادمة

غنوة العلواني

قادت سفينة جنان للأبحاث رحلة بحرية بهدف إجراء مسح شامل للسواحل القطرية ولاكتشاف المزيد من أسرار البحار التي لم يتم اكتشافها بعد، حيث توجهت السفينة على مسافة 150 كيلو مترا في الخليج العربي، والذي يبلغ عمقه 36 مترا، وتعتبر من المياه الأقل عمقا والأكثر حرارة في العالم.

ويقوم الخبراء بقيادة الدكتور إبراهيم المسلماني الخبير المسؤول على متن سفينة جنان بدراسة كل طبقة من طبقات عالم البحر حتى يفهموا طبيعة المياه القطرية، وذلك لحمايتها بالشكل الأفضل، ويركز الخبراء على أماكن وجود المحار وهي أماكن معروفة في قطر.

❑ سفينة الأبحاث جنان

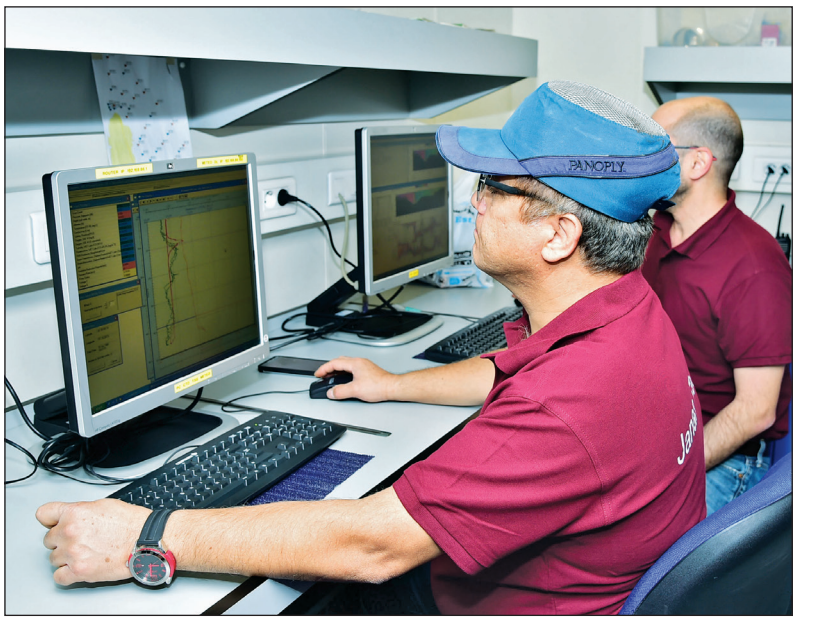

❑ باحثون على متن السفينة

قلق من فقدان بعض الأسماك والكائنات النادرة في الأعماق البحرية

❑ خلال رحلة بحرية على متن السفينة

❑ خلال استكشاف السواحل القطرية

عن أهمية هذه الرحلة قال د. المسلماني: إن جامعة قطر تدرس مدى صحة المياه الإقليمية وهدفنا أن نحافظ على البحر للأجيال القادمة، وأكد أهمية اكتشاف أماكن صيد اللؤلؤ باعتبارها إحدى المهن التقليدية لأهل الخليج.

وقال المسلماني في لقاء تلفزيوني: إن المحار يعتبر المنظف الرئيسي لمياه البحر، لأنه يقوم بعملية تصفية لمياه البحر، حيث يقوم بتصفية 4 لترات من مياه البحر خلال ساعة واحدة فقط وبالتالي يقوم بتصفية المياه من أي شوائب أو ملوثات، ويشفط المحار كل المعادن الثقيلة من مياه البحر ويخزنها في جسمه.

وتحدث المسلماني عن غنى المياه القطرية بالأسماك، وقام خلال الرحلة بدراسة العوالق وهي أصغر المكونات في أعماق البحار، وتعتبر أساس البيئة البحرية الصحية، ويمكن معرفة صحة مياه البحر من خلال العوالق، حيث نقوم بجمع بعض العينات من العوالق لمعرفة إنتاجية المنطقة، ويتم نشر شبكة العوالق في منطقة قريبة من السطح، وتعتمد العوالق على الشمس لتنمو وتنشر بكثرة على سطح المياه، وهذه العوالق قد تكون صغيرة جدا ولكنها أساس الحياة، والعوالق النباتية توفر أكثر من نصف الأكسجين وهي مهمة لبقاء الإنسان على قيد الحياة، ويعتبر د. إبراهيم أنها المفتاح الأول لفهم طبيعة الحياة في أعماق البحر. وقال المسلماني إن العوالق النباتية هي المنتج الأول في أعماق البحر وهي تعتبر غذاء للعوالق الحيوانية والتي تعتبر أيضا غذاء للأسماك الكبيرة، وبالتالي فهذه السلسلة الغذائية تبدأ من العوالق النباتية وتنتهي لأكبر سمكة في البحر وهي الحوت.

وبالتالي فإن فقدان إحدى الفصائل يعتبر فقدانا للحياة البحرية إلى الأبد. وهناك قلق من فقدان بعض الأسماك والكائنات النادرة ونحن نقوم بدراسة لمعرفة غنى البحر بالعوالق والاطمئنان على الكائنات الأخرى.

وأكد المسلماني أن السفينة تقوم بدراسة التنوع البيولوجي في المنطقة ودراسة الكائنات الموجودة وكلما كان هناك تنوع في الكائنات الموجودة كانت البيئة البحرية بخير.. وقد بينت الدراسات سلامة البيئة البحرية في السواحل القطرية وخاصة الأماكن البعيدة نوعا ما عن الساحل، فهي منطقة غنية ،حيث إن المنطقة القريبة من الساحل تتأثر بالنشاطات البشرية والاقتصادية وتؤثر على التنوع البيولوجي ولكن الأماكن البعيدة عن الشاطئ نجد فيها تنوعاً بيولوجياً كبيراً نظراً لقلة النشاط البشري.